

تفسير سورة البروج | للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة سلام
الله عليكم ورحمة الله وبركاته جمیعا وحیاکم الله في هذا اللقاء المبارك - 00:00:00

في هذا اليوم يوم الثلاثاء السابع من جمادى الاولى من عام الف واربع منة اثنين واربعين نجتمع آآ في درس من دروس التفسير ومجلس من مجالس العلم نجتمع حول تفسير سورة من سور الجزء الاخير - 00:00:15

من القرآن الكريم وهذه السورة في الحقيقة تحتاج منا إلى تأمل وإلى تفكير تدبر أكثر وأكثر وحقيقة كنت يعني في لقاءات ماضية أنا
اقول الشخص اللي يريد ان يتدبّر القرآن - 00:00:37

وهو يستمع لدرس من دروس التفسير ان يكون القرآن او السورة او الايات تكون بين يديه ينظر اليها ويستمع اذا اذا اشتغلت عنده حاسة النظر وهو ينظر الى المصحف اشتغلت عنده حاسة السمع - 00:00:57

والقلب يعي ويستوعب اجتمعت عنده عدة حواس كان ذلك اوعب كان ذلك اكثر استيعابا لفهم السورة يعني الانسان دائماً عندما يجتمع في مثل هذه المجالس فيما يتعلق بتفسير القرآن الكريم - 00:01:15

ينبغي اولا له ان يحتسب الاجر عند الله ثم الامر الثاني ان يطبق او يأتمر بامر الله الذي امر بالتدبر والتفكير في القرآن الكريم والقرآن حقيقة لا تنقضى عجائبه وكل ما - 00:01:41

تدبره الانسان تفتح له امور لا تخطر بباله واذا قرأت انت في تفسير اخر وتفسير ثالث وسمعت هذه الاية وسمعت درسا هنا ودرسا هنا حول سورة من سور القرآن اجتمعت عندك علوم علوم لا حد لها - 00:02:00

بـلـعـهـاـ يـزـدـادـ حـلـاوـهـ كـلـ ماـ تـمـضـغـ 00:18 - 02:00

كتبه المعاصرون حول هذه السورة مما يتعلّق بالاعجاز ومما يتعلّق بالتدبر والتفكير في آياتها - 00:02:39

وقصصها وجدت اشياء عجيبة ولا يريد الاطالة عليكم هذه السورة هي سورة البروج وهذه السورة هي اولا اذا اردت ان تنتمل هذه السورة اكثرا و اكثر انظر الى جو السورة - 00:03:02

متى نزلت السورة نزلت في مكة في اي وقت نزلت وقت عندما اشتد الاذى بالمؤمنين الضعفاء المساكين وبدأ يتسلط الاعداء عليهم واشتد بهم التعذيب والتنكيل من الكفار. تنزل هذه السورة - 00:03:23

اعزى وتقوى قلوب المؤمنين وهي تسلية لهم حتى اذا سمعوا هذه السورة تقرأ على اسماعهم والنبي صلى الله عليه وسلم يقرأها عليهم ويحفظون في صدورهم عرفا ما هم عليه وما كان عليه من هم امثالهم في السابق - [00:03:45](#)

السورة تبين لنا كيف ضحي المؤمنون في السابق بأنفسهم في دين الله لما اظلمت النيران في الاخاديد ويقال لك وانت على على شفير النار. وعلى شفير هذه الحفر العظيمة. التي تتأجج النار ويقال لك ارجع عن دينك والا القيناك - 08:04:00

فيها يقول لـ ارجع ثم يلقى في النار هذى تضحية في دين الله سبحانه وتعالى اه سورة عظيمة حقيقة الله سبحانه وتعالى ابتدأها بالقسم وقال سبحانه وتعالى بعد بسم الله الرحمن الرحيم - 00:04:31

والسماء ذات البروج وانت تتأمل ان الله سبحانه وتعالى يقسم في اول هذه السورة لا يقسم الا بعظيم ولا يقسم الا لامر عظيم ما هو

العظيم الذي اقسم الله به؟ اقسم بالسماء - 00:04:49

والسماء خلق عظيم واسع وترامي الاطراف تجديد القوة كما قال سبحانه وتعالى وبنين فوقكم سبعة شدادا فلما يقسم الله بهذه السماء العظيمة الخلق العظيم يدل على على عظمة هذا القسم وعلى عظمة المقسم وهو سبحانه وتعالى. اختار اعظم - 00:05:07
اختار من اعظم المخلوقات وهي السماء والسماء ثم وصف السماء بـ اي شيء قال والسماء ذات البروج ذات البروج يعني صاحبة البروج والبروج معروفة البروج جمع برج والبرج يجمع على ابراج وبروج ودائما البراج - 00:05:32

هي الاشياء العالية الاماكن العالية يقال لها ابراج والبروج شيء عالي جدا مرتفع والله يقسم على البروج والبروج المراد بها في هذه الاية هي الكواكب وقيل هي منازل الكواكب - 00:05:55

اقوال غير هذى والله اعلم انها اما الكواكب ذاتها يقسم الله لان الله سبحانه وتعالى قال في سورة اخرى تبارك الذي جعل في السماء خروج وجعل فيها سراجا وقمرا منيرا - 00:06:16

ودل على ان البروج هي تلك الكواكب ومعروفة عند العرب الثور والميزان والاسد والعقرب والدلو معروفة ويعرفونها وقيل ان ان البروج يا مجتمع او مجمع للنجوم وانت لو لو لو تتصفح - 00:06:35

تدخل في عالم النجوم لوجدت السماء كلها نجوم. عجائب وكما قيل كما قيل الشمس الشمس وهي احدى هذه الكواكب السيارة في السماء شمس يعني اكبر من الارض بـ ملليون وثلاث مئة مرة - 00:07:02

الارض لا تأتي عندها شيء كيف بهذه النجوم الكثيرة المترامية وكل نجم له دور وله اثر ويدبره سبحانه وتعالى كما قال الله عز وجل قال والنجوم مسخرات بامرها اه اقسم الله - 00:07:24

في السماء ووصفها بـ ذات البروج سياتينا في الاخير انا ساوقكم ان شاء الله في اخر المطاف لماذا الله اختار البروج لماذا قال والسماء ذات البروج واختار البروج هذى فيها لفتة جميلة تحتاج منا - 00:07:45

طيب قال بعدها واليوم الموعود ولا نأجل حتى كما يقال قال لا تؤجل يعني نأتي بالفائدة هذه السورة تتحدث عن اي شيء نتحدث عن عن الان اصحاب الـ اخـودـ من اصحاب الـ اخـودـ وـ هـمـ - 00:08:04

المـ جـرـمـونـ الطـغـاـةـ المـفـسـدـونـ الـذـيـنـ وـصـلـ بـهـمـ الـحدـ إـلـىـ انـ يـقـومـواـ بـتـعـذـيبـ اوـلـيـاءـ اللهـ تـأـتـيـ القـصـةـ بـاـنـهـمـ حـفـرـ لـهـمـ حـفـرـ وـاـظـلـمـتـ فـيـهاـ النـيـرـانـ وـالـقـوـاـفـيـهـاـ ثـمـ قـالـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ الـخـدـودـ النـارـيـ ذاتـ الـوـقـودـ اـذـ هـمـ عـلـيـهـاـ قـعـودـ - 00:08:26

طيب وـشـ عـلـاـقـةـ الـبـرـوجـ نـعـرـفـ اـنـ الـاـخـادـيدـ حـفـرـ بـوـسـطـهـ دـاـخـلـ الـاـرـضـ مـحـفـوـرـةـ فـيـ اـسـفـلـ الـاـرـضـ طـيـبـ هـؤـلـاءـ الطـغـاـةـ المـجـرـمـونـ لـمـ يـقـومـواـ بـالـقـاءـ هـؤـلـاءـ الـمـوـحـدـيـنـ الـمـؤـمـنـيـنـ مـنـ اوـلـيـاءـ اللهـ وـيـلـقـوـهـمـ فـيـ اـسـفـلـ الـاـرـضـ - 00:08:48

ماـذـاـ يـعـدـهـ اللهـ بـاـنـ يـرـفـعـوـاـ شـأـنـهـمـ وـيـعـلـيـ كـلـمـتـهـمـ وـلـذـكـ كـأـنـهـ كـأـنـ الـاـيـاتـ تـقـوـلـ يـاـ اـيـهـاـ الـمـؤـمـنـوـنـ الـذـيـنـ فـتـنـتـمـ فـيـ دـيـنـكـمـ وـعـذـبـتـمـ فـيـ دـيـنـكـمـ وـالـقـيـمـ فـيـ اـسـفـلـ الـاـرـضـ فـانـ اللهـ جـعـلـ لـكـ مـقـامـاتـ عـالـيـةـ عـنـهـ - 00:09:11

حتـىـ اـصـبـحـتـمـ فـيـ اـبـرـاجـ السـمـاءـ حـتـىـ كـنـتـمـ فـيـ اـبـرـاجـ السـمـاءـ وـكـأـنـ الـاـيـةـ تـعـزـيـهـمـ وـتـقـوـيـهـمـ بـاـنـ اـمـاـكـنـهـمـ عـالـيـةـ هـوـ اـنـهـ ذـوـ مـكـانـةـ وـاـنـ اللهـ اـصـطـفـاهـ لـمـ اـبـتـلـاهـ لـنـفـسـهـ وـلـذـكـ قـالـ السـمـاءـ ذاتـ البرـوجـ - 00:09:32

وـكـلـ شـوـفـ كـلـ اـيـةـ تـرـتـبـتـ بـهـذـهـ القـصـةـ قـالـ بـعـدـهـاـ هـوـ الـيـوـمـ المـوعـودـ وـالـيـوـمـ المـوعـودـ هـوـ الـيـوـمـ الذـيـ وـعـدـ اللهـ الـجـنـ وـالـانـسـ اـنـ يـجـمـعـهـمـ فـيـ صـعـيـدـ وـاحـدـ - 00:09:54

في صعيد واحد هو اليوم الذي وعد الله ليفصل بين الخلق فيؤتي بهؤلاء الطغاة قلوبهم ويقفون عند عدالة الله ويقضى بينهم ويحكم بينهم الذين فتنوا المؤمنين وعذبوهم والقوهم في هذه الاخريـد - 00:10:12

يـقـفـونـ فـيـ هـذـاـ مـوـقـعـ اـشـدـ النـدـ يـوـمـ الـحـسـرـةـ وـيـوـمـ الـنـدـامـةـ وـيـوـمـ الـجـزـاءـ وـيـوـمـ الـحـسـابـ هـذـاـ الـيـوـمـ المـوعـودـ الذـيـ يـذـكـرـ اللهـ بـهـمـ يـقـولـ يومكم هذا سياتي واليوم الموعود يقسم الله بـاليوم المـوعـودـ هـذـاـ القـسـمـ الثـانـيـ - 00:10:36

ثم يقسم سبحانه وتعالى بـشـاهـدـ وـمـشـهـودـ ماـهـوـ الشـاهـدـ وـمـاـهـوـ الـمـشـهـودـ اـخـتـلـفـ الـمـفـسـرـونـ الـمـرـادـ بـالـشـاهـدـ وـالـمـشـهـودـ فـقـالـ بـعـضـهـمـ الشـاهـدـ يـوـمـ الـجـمـعـةـ لـاـنـ النـاسـ يـجـمـعـوـنـ فـيـهـ وـيـوـمـ عـرـفـةـ اـوـسـعـ مـنـ يـوـمـ الـجـمـعـةـ -

كلها مجتمع فكأن الايات تقول كان الاية تقول هذا اليوم هو يوم القيمة هو اليوم الموعود وسيجتمع فيه الخلق جمیعا ومثله يوم الجمعة التي يجتمع فيه الخلق ومثله يوم عرفة الذي يجتمع فيه الخلق - 00:11:18

اجتمعهم من الذي جمعهم؟ هو الله قادر على ان يأتي بهؤلاء الطغاة من يأتي بهؤلاء الطغاة العتاوة ويحازيهم وقيل ان المراد بالشاهد والمشهود وكل يقسم الله بكل من يشاهد لكل شاهد يشهد - 00:11:38

اما ان يشهد شهادة او يشاهد بعينه والمشهود كل ما هو مشهود ومبصر ومنظر اليه كل ما ينظر اليه وهذا اعم يدخل فيه يوم القيمة ويدخل فيه يوم الجمعة ويدخل فيه يوم عرفة ويدخل فيه كل - 00:11:58

ما يشاهد اي انسان واي مخلوق وكل ما هو مشهود وقد شوهد وقد نظر اليه وکأن فيه لمحه ايها الاخوه لمحه ورسالة لهؤلاء الطغاة القاضي قلوبهم من من اصحاب الاخذود - 00:12:19

يقال لهم هناك من يشهد عليكم وهناك من مشهود عليهم على على ما تقومون به من تعذيب اولئك المؤمنين قال الله سبحانه وتعالى قتل اصحاب الاخذود هذا جواب القسم. اقسم الله بالسماء ذات البروج - 00:12:40

واقسم الله باليوم الموعود وهو يوم القيمة واقسم الله بالشاهد على اطلاقه وبالمشهود على اي شيء على ان اصحاب الاخذود قد قتلوا ولعنوا لان قتل معناها لعن وطرد وابعد يقول فيقول الله سبحانه وتعالى تبا لهؤلاء - 00:12:59

قد قد لعنتهم وقد ابعدتهم واطردتهم عن رحمتي وقد حل بهم العذاب قد حل بهم بهؤلاء العذاب ونزل بهم العذاب اصحاب الاخذود من هم اصحاب الاخذود جاء في روايات كثيرة - 00:13:19

واثار حول اصحاب الاخذود الله سبحانه وتعالى ما حدد من هم؟ ما ذكر من هم؟ ما حدد اسماءهم ولا حدد زمانهم ولا حدد اين هم؟ اينما كان اين مكانهم كذلك - 00:13:43

ليه؟ لأن العبرة ليست العبرة بتحديد الزمان والمكان والأشخاص وإنما العبرة نأخذها من هذه القصة. الدروس وال عبر تؤخذ من القصة لا من تحديد الأماكن عموما ذكر كثير المفسرين ان ان قصة اصحاب الاخذود - 00:13:59

ان هناك ملكا وكان هذا الملك عنده كاهن وهذا الكائن قد كبر في السن وقال ابحث لي من اعلمه حتى اذا يكون مكاني اتي بغلام بدأ الغلام يتعلم عند هذا الكاهن - 00:14:20

وكان يذهب الى اهله ويعود وكان يمر بالطريق على راهب عابد لله ويجلس عنده فيعلمه فإذا تأخر عن عن اهله ضربوا وقالوا ما الذي اخرك وادا ذهب الى ضربه قال ما الذي اخرك؟ فلما جاء الى - 00:14:45

الراهب قال له الراهب اذا تأخرت عن اهلك فقل انا عند الكاهن وادا تأخرت عن الكائن فقل انا عند اهلي استمر على هذه الحالة وبدأ يتعلم من هذا الراهب وفي يوم من الايام - 00:15:09

حصل ان هناك دابة وقفت في طريق الناس ولم يستطعوا المرور وقال فجاء هو وقال يا رب ودعا ربها وقال يا رب اللهم ان كان ان كان هذا الراهب هو الذي على الحق - 00:15:28

اللهم اجعلني مميت هذه الدابة ورماها بسهم فسقطت وماتت فماتت علم ان الراهب هو الذي على الحق وفي يوم من الايام اصيب احد جلساء الملك من فقد بصره فجاء هذا الغلام فعالجه - 00:15:45

فقال فقل له فقل هو قال للغلام داوني فقال لا يشفيك الا الله. انا لا اشفي ولا يشفيك الا الله الا رب العالمين فاسلم اشفي فاسلم شوفي وذهب عنه - 00:16:10

واعاد له بصره فلما جلس عند الملك قال ما الذي اعاد لك بصرك؟ قال ربى. قال من ربك؟ انا ربك. ليس هناك رب غيري وقال ربى وربك الله فقال من قال لك ذا؟ فلما بدأ يعذبه اخبر بان الغلام - 00:16:29

هو الذي دله على ذلك فجيء بالغلام فأخبر بان الذي علمه هو الراهب وضربوا الراهب وقتلوه ثم عادوا الى هذا الغلام فدفعه الى جنوده فقال اذهبوا به الى اعلى شاهق في البلد - 00:16:46

والقوا فلما ذهبوا به الى اعلى جبل اسقطهم وعاد الى الملك وقال اين من ذهبوا بك فقالوا ماتوا كلهم فاتى بجنود اخرين وقال اذهبا
به في البحر فاذا وصلتم في وسط البحر القوه في الماء - 00:17:04

القاهم ورجع فلما رجع قال اين من ذهب بك ؟ فقال ماتوا كلهم في البحر وقال الغلام للملك لا تستطيع علاقته ابدا الا ان تصلبني
وتجمع الناس كلهم وتصلبني في جذع شجرة - 00:17:25

ثم تأخذ من كنانة سهما وتقول باسم رب الغلام وتضربي ثم اموت وجمع الناس كلهم لما جمع الناس كلهم اخذ من كنانته بعدما صلب
في الجذع ثم اخذ من كنانش سهما وقال - 00:17:46

اسم رب الغلام. ثم القى السهم فمات امن الناس كلهم امن الناس كلهم فلما امنوا كلهم وعلم انهم قالوا للملك الذي كنت تخاف منه
من الغلام اصبح الناس كلهم على دين الغلام - 00:18:04

قال قال عذبواهم حتى يعودوا عن دينهم وحفرت لهم حفر عميقه البلد وبدأت تظرم فيها النيران واوتي بهؤلاء اما ان يرجعوا عن
دينهم واما ان يلقوا في النار ولم يرجع منهم احد - 00:18:25

والقوا في النار حتى اذا جاءت امرأة وهي تحمل طفلا لها وكأنها كعكت ولم تقدم وتكلم الطفل وهو صغير وقال يا اماه اقدمي فانك
على الحق فالقت بنفسها في النار - 00:18:44

وكان كل من القى في النار انقلعت النار له نعيم نعيم كما قال الله سبحانه وتعالى نارا قوم ابراهيم على ابراهيم خير ونعيم يا الله
قال الله سبحانه وتعالى فقلنا كوني - 00:19:02

بردا وسلاما وكما ان الله سبحانه وتعالى اوقف البحر الذي خاضه موسى ايات الله في الكون عظيمة وايات الله مع اولياته عظيمة
عليينا ان نتدبر هذه الايات ونتفك فيها هذه القصة ذكروها وقيل ان الاخاديد هذه وهذا المكان وهذا الملك - 00:19:18

كان في في منطقة نجران الله اعلم بصحة ذلك. الله اعلم. هنا نحن لا يهمنا المكان ولا يهمنا اه الزمان ولا يهمنا الاشخاص الله
ساق هذه القصة عبرة ودروسا - 00:19:41

للقراء المهاجرين الذين كانوا في مكة يعذبون ويضطهدون في دينهم تكون هذه تسلية لهم ودرسا لهم قال الله سبحانه وتعالى قتل
اصحاب لعنوا اصحاب الاخذود وهم وهم الذين اورموا النيران ليقتلوا المسلمين فيها وليعذبوا المسلمين فيها. قال الله عز وجل
اصحاب الاخذود ما هي هذه الاخذود؟ قال هذه الاخذود - 00:20:01

هي النار الاخذود التي تتاجج نارا ذات الوقود نار كلها وقود قال قال الله عز وجل اذ هم عليها وعد اي هؤلاء الظلمة وهؤلاء
المجرمون الذين يعذبون المؤمنين الصالحين قعود - 00:20:30

وعود على هذه الحفر وعلى هذه الاخاديد وقعودهم عليها دليل على استهزائهم واستهتارهم للمؤمنين وشدة عداوتهم لها كأنهم
يشرفون عليهم قال اذ هم عليها قعود وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهدوا. يشهدون ويبصرون على ما يفعلون. وستكون هذه
الشهادة وبالا عليهم يوم القيمة - 00:20:51

يوم يوم تختم على افواهم تشهد عليهم ايديهم وارجلهم وتشهد عليهم اعينهم وجلودهم يوم القيمة كما عذبوا هؤلاء سيفقون امام
الله. قال وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهدوا وما نقموا منهم - 00:21:17

ما نقموا من هؤلاء المؤمنين ما نقموا من هؤلاء الا ان يؤمنوا. ما كان شدة نقمهم وانتقامهم ومن هؤلاء الا بسبب انهم امنوا يعني
ليس هناك سبب يدعوهم الى ان يقتلوا هؤلاء ويظلموا لهم النيران ويحرقونهم النيران الا - 00:21:38

انهم امنوا بسبب ايمانهم بالله. قال الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد. الا انهم كانوا على التوحيد وعلى الطاعة وانهم كفروا بهذا الملك
وامنوا برب العالمين سبحانه وتعالى. من هو رب العالمين - 00:22:08

من هو الذي امنوا به وصدقوه واتبعوا وخضعوا له. قال الا ان يؤمنوا بالله وانظر وتأمل ايتها المستمع ايها المشاهد تأمل ان الله ذكر
او صافا له عظيمة في هذه السورة - 00:22:23

من اوصافه العزة والحمد قال الا ان يؤمنوا بالله العزيز العزيز له القوة المطلقة سبحانه وتعالى له العزة والقوة المطلقة. اناس ضعفاء

مساكين يؤمدون برب العالمين ذو العزة القوة والجبروت - 00:22:42

ثم هؤلاء يعذبونهم ولا ولا يدركون ان وراء وراءهم من هو اقوى منهم واعز ولذلك قال العزيز ثم قال الحميد الذي يحمده الخلق على على افعاله المحمود بافعاله سبحانه وتعالى. الذي يحمده الناس وكل اعماله - 00:23:00

اعمال كل اعماله وكل افعاله حميدة ثم وسع الدائرة لك سبحانه وتعالى حتى تعرف من هو هذا الذي امنوا به قال الذي له ملك السماوات والارض الملك الجبار القوي العزيز - 00:23:23

الذي ملك السماوات وملك الارض ومن فيهن وهؤلاء الذين نعموا من المؤمنين هؤلاء الطغاة الذين انتقموا المؤمنين كلهم في تحت ملكه وتحت جبروته وتحت قوته لا يخرجون عن عن ملكه - 00:23:38

له ملك السماوات والارض الله على كل شيء مطلع سبحانه وتعالى ويرى ما يفعله هؤلاء الاعداء باولياء الله المؤمنين ويرى صبر المؤمنين ويرى تضحية المؤمنين ويرى شدة الطغاة في تعذيبهم. كل ذلك سبحانه وتعالى شهيد عليم - 00:23:56

الله سبحانه وتعالى قال بعد ذلك ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات اخبر عن عن حال اصحاب الاعدود. وانهم فتنوا اي عذبوا.

والفتنة اصلها هو هو احرقه انت تفتن الذهب - 00:24:21

ان تأتي بالذهب وتضعه على النار بالداء وتطرقه وتضعه على النار حتى يذهب ما علق ما علق به من غيره. فكان الفتنة للمؤمنين تذهب عنه كل ما علق بهم - 00:24:44

من الذنوب والمعاصي حتى يطهرهم الله سبحانه وتعالى وهؤلاء فتنوا المؤمنين وعذبوا المؤمنين وقال ان الذين فتنوا المؤمنين امتحنواهم في دينهم واضطروهم الى ان يتركوا دينهم وقال ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات. ليس فقط المؤمنين المؤمنين رجالا والمؤمنات نساء ثم لم يتوبوا - 00:25:00

هؤلاء الذين فتنواهم من الطغاة لم يتوبوا. يفتح الله لهم باب التوبة. يقول احد السلف يقول ما احلم الله سبحانه وتعالى يعذبون اولياءه ويفتح لهم باب التوبة سبحانه وتعالى والحكمة والله اعلم - 00:25:27

حتى لا تقوم لهم حجة يوم القيمة. فيقول الله سبحانه انتم عذبتم اوليائي واحرقتموه بال النار. وانا فتحت لكم باب التوبة ولعلكم ترجعون ولم ترجعوا. قال ثم لم يتوبوا. قال النتيجة ما هي؟ قال فلهم عذاب جهنم - 00:25:44

ووجهن جهنم سميت جهنم لشدة قعدها من شدة قعدها وبعد اسفالها جهنم قال لهم عذاب جهنم ليه؟ لأنهم سيكونون في اسفل سافلين كما جعلوا اولياءه من المؤمنين والمؤمنات - 00:26:03

في هذه الاخاديد في اسفل الارض فان الله سيجعله في اسفل النار. قال جهنم ثم قال ولهم عذاب الحريق كما احرقوا اولياءه ووعدهم الله بانهم سيحرقهم بالنار وجزاء من جنس العمل. ثم سبحانه وتعالى لما توعدهم بهذا الوعيد الشديد - 00:26:21

ذكر ما ما وعد الله به اولياءه تسليه لهم طمأنة لهم حتى يطمئنوا. قال الله سبحانه وتعالى ان الذين امنوا اي صدقوا بقلوبهم وعملوا الصالحات لم يكن فقط ايمان - 00:26:41

القلوب وانا ايمان وعمل ايمان وعمل. قالوا عملوا الصالحات ما هي النتيجة؟ قال لهم جنات وليس جنة او جنتين جنات والجنت

هي البستين الواسعة والحدائق لهم جنات تجري من تحتها الانهار. لاحظ انهم في اخاديد الارض - 00:26:58

في وسط النيران تتلهب عليهم ويعدهم الله سبحانه وتعالى بهذا الوعد لانه في جنات واسعة والانهار تجري من تحتها. اين النيران والحريق والعذاب والاخاديد والضيق يجعل لهم الله سبحانه وتعالى هذه الجنات الواسعة وهذا هذه الانهار. ولذلك قال الله سبحانه قال ذلك - 00:27:17

الذى وعد الله عباده المتقين الصابرين ذلك الفوز الكبير. ولم تجد في القرآن اية ذكر فيها الفوز الكبير الا في هذا الموضع الا في اصحاب الا في من عذب وعذبهم اصحاب الاعدود - 00:27:41

يقول الله سبحانه وتعالى بعدها ان بطيش ربك لشديد. ما هو البطش البوكس شدة الانتقام. كما انكم انت من اولياء الله وانت يا ايها الملك الذي امرت بالانتقام من هؤلاء المؤمنين الصالحين اولياء الله فان الله بطيشه اشد - 00:28:02

منك واسد من اصحاب الاخذود سبحانه وتعالى. البطش شدة الانتقام والاخذ بقوة. ان بطش ربك شديد اذا بطش سبحانه وتعالى بطشه شديد سبحانه قال شوفوا لاحظ الصفات صفات الله سبحانه وتعالى لما قال سبحانه وتعالى في اول الايات في صفاته قال العزيز الحميد الذي له ملك السماوات والارض والله على كل شيء شهيد - [00:28:23](#)

ان بطش ربك صدقا انه هو يبدى هو الذي ابدي الخلق. هو الذي خلق الخلق الاول ويعيده. سبحانه وتعالى فيبدأ الخلق ويعيده وهؤلاء لا يملكون لانفسهم مثقال ذرة. لكن الله يهلكهم ويعيدهم مرة اخرى - [00:28:50](#)

قال وهو الغفور الودود. سبحانه وتعالى يغفر وجعل هذه الاخاديد وهذا العذاب مغفرة وتطهيرها لاوليائه. ليرفع مكانهم ويقربهم ايه؟ غفور سبحانه وتعالى غفور بذنبهم ودود ذو محبة لاوليائه وهو يحبهم ويتولى امرهم. قال وهو الغفور وهو الغفور الودود - [00:29:07](#)

ثم قال من صفات الله سبحانه قال ذو العرش المجيد. والعرش اعظم المخلوقات العرش ارى اعظم المخلوقات. وعرشه سبحانه وتعالى وصفه الله باوصاف كثيرة من هذه الاوصاف انه مجيد والمجيد - [00:29:33](#)

البركة والخير والعظمة والجلال سبحان الله هذا هذا العرش والمجيد اصلاح ان تكون صفة للعرش اصلاح ان تكون صفة لله فالله هو المجيد ومن اسمائه المجيد والعرش ايضا هو المجيد. لانه كثير الخيرات - [00:29:49](#)

قال فعال الله سبحانه وتعالى انتم تفعلون باوليائه وتعذيبونهم وتضطهدونهم والله سبحانه وتعالى فعال لما يريد صيغة مبالغة انه يفعل ما يريد وقدر على ان يمنع هؤلاء من احراق اوليائه ولكن الله اراد لهم الخير - [00:30:08](#)

اراد لهم الخير فقال فعال لما يريد قال سبحانه وتعالى بعد ذلك هل اتاك حديث الجنود هل سمعت بأخبار الجنود الماضيين في الامم السابقة النبي يعلم ذلك والقرآن بين لهم - [00:30:28](#)

لكن الله سبحانه اراد ان يقرر ويذكر. قال خبر اصحاب خبر الجنود من هم الجنود؟ قال فرعون طاغية مصر العون الذي ارسل الله اليه موسى وطغى في الارض واستكبر ماذا كانت النتيجة؟ ان لما طغى وقال انا ربكم - [00:30:46](#)

الاعلى جعلها الله في اسفل سافلين فاغرقه بالماء قال فرعون وتمود وتمود هم قوم صالح الذين طغوا وبغوا فاهلكهم الله بالصيحة وذكر الله ان اذا ذكر الله انه ان هؤلاء الجنود وهؤلاء الذين دعوا ان ان معهم القوة اهلكهم الله فليذكر - [00:31:07](#)

اصحاب الاخذود ان الله قادر على ان يهلكهم. وليتذكر اهل مكة الذين يعذبون المؤمنين يتذكر اسلافهم من فرعون وتمود ان الله اهلكهم وانه قادر على اهلاك هؤلاء قال بل الذين كفروا في تكذيب بل للاظراب والانتقال يعني هؤلاء لا يؤمنون ولا يصدقون بل هم في غمرة - [00:31:30](#)

التكذيب وقد انغمسو في تكذيب ما جاءه من الاخبار ولم يصدقو بذلك والقرآن قد اخبرهم. قال الله سبحانه وتعالى والله ومن ورائهم محيط. الله من وراء اصحاب الاخذود. ومن وراء كل طاغية وكل من وراء كل ظالم. اللهم - [00:31:55](#)

من ورائهم محيط واهل مكة الطغاة الظلمة الله من ورائهم قد احاط بهم وسيجازيهم سيجازيهم على اعمالهم قال الله سبحانه وتعالى بل الاضراب بل هو قرآن مجید هذه الاخبار تسمعونها من قصة اصحاب الاخذود - [00:32:15](#)

ومن وما فيها من وعد ووعيد وتذكير كل ذلك هو هو قرآن مجید وهو كلام الله سبحانه وتعالى المجيد ذو الخير الواسع المجيد الخير الواسع الذي لا يحدد ذو البركة والقرآن خيره واسع واخباره كثيرة وصادقة وبركته لا تحد - [00:32:35](#)

وهو قرآن عظيم والله اخبر بهذه الاخبار في كتابه القرآن المجيد قال الله سبحانه وتعالى في لوح هذا القرآن في لوح محفوظ في كتاب مكتون في اللوح المحفوظ اللوح الذي كتب الله فيه - [00:32:58](#)

كتب الله فيه كل ما يقع الى يوم القيمة وكل ما قدره الله من المقادير الى يوم القيمة جعل هذا القرآن او جعل ذكر القرآن في هذا في هذا اللوح - [00:33:17](#)

المحفوظ شرفا وتعظيمها ومكانة لهذا القرآن العظيم هذا القرآن العظيم. سورة عظيمة ايها الاخوة جميلة فيها دروس وعبر لكل من اضطهد في دينه وكل من عذب في دينه وكل من فتن في دينه فليصبر - [00:33:30](#)

فليصبر فان هذا امتحان الله. وله جزاء وله جزاء الحسنى عند الله سبحانه وتعالى من تحمل وضحى بنفسه في دين الله وصبر على امام الفتن فان الله سيجازيه باحسن الجزاء - 00:33:47

يعوضه بخير التعمويض مما فاته في هذه الدنيا ان الله يجازي عباده المتقين. ورسالة ودرس وعبرة لكل طاغية. ان نهايته ستكون

كهاية هؤلاء علينا ان نعتبر بهذه الدروس وبهذه القصص - 00:34:02

اسأل الله سبحانه وتعالى ينفعنا واياكم بما سمعنا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين -

00:34:21